قوله والبا للقسم اي دلالة على قسم مقدر ومتعلقة بقوله المقدر وهي كما في قوله فبعزتك
لاغوينهم واغواه اياهم اثر من اثار قدرة الله تعالى وعزته وحكم من احكام سلطانه فمال من
الاقسام بهما واحد فلعل اللعين اقسم بهما جميعا فحكى تارة اقسامه باحدهما واخرى
بالاخر اهـ ابو السعود قوله اي على الطريق الخ اشار به الى ان صراط منصوب على
الظرف وهو كما قال الزجاج ضرب زيد الظهر والبطن اي عليهما والمعنى احول
بينهم وبينه اهـ كرخي والطريق الموصل هو دين الاسلام اهـ شيخنا قوله من بين ايديهم
ومن خلفهم الخ اي من الجهات التي يعتاد هجوم العدو منها وهي الجهات الاربع
ولذلك لم يذكر الفوق والتحت وانما عدى الفعل الى الاوليين بمن الابتدائية لانه
منهما متوجه اليهم وعدى الى الاخريين بحرف المجاوزة لان الاتي منهما كالمنحرف
المار على عرضهم اهـ ابو السعود واشارة الى نوع تباعد منه في هاتين الجهتين
لقعود ملك اليمين وملك اليسار فيهما وهو ينفر من الملائكة اهـ شيخنا قوله
ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم اي ولا ياتي ايضا من تحتهم اما لانه متكبر فيحب
العلو واما لان الاتيان منها ينفر ويفزع الماتي وهو يحب تاليفه لا تنفيره فلا
ياتي من الجهات الاربع اهـ شيخنا قوله ولا تجد اكثرهم يحتمل ان يكون من الوجدان
بمعنى اللقا والمصادفة فيتعدى لواحد فشاكرين حال وان يكون بمعنى العلم
فيتعدى لاثنين وهذه الجملة اما استئنافية واما معطوفة على قوله لاقعدن
الخ فتكون من جملة المقسم عليه ويكون اللعين قد اقسم على جملتين مثبتتين
واخرى منفية اهـ من السمين وقاله ظنا منه كما قال تعالى ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه لما راى منهم ان مبدا الشر متعدد ومبدا الخير واحد وقيل سمعه
من الملائكة وقيل راه في اللوح المحفوظ اهـ من ابي السعود والخازن قوله قال
اخرج منها اي من الجنة مذوما بالهمز من ذامه يذامه ذاما كقطه يقطه قطا
اذا عابه ومعناه اهـ شيخنا وفي المختار الذام العيب يهمز ولا يهمز يقال
ذامه من باب قطع اذا عابه وحقره فهو مذوم اهـ وفيه ايضا مقته ابغضه
من باب نصر فهو مقيت اهـ وفيه ايضا دحره طرده وابعده وبابه قطع اهـ
وفي السمين قوله مذوما مدحورا حالان من فاعل اخرج عند من يجيز ذلك
مدحورا صفة لمذوما او حال من الضمير في الحال قبلها فتكون الحالان
متداخلتين ومذوما مدحورا اسما مفعول من ذامه ودحره فاما ذامه
يذامه كراسه يراسه وذامه يذيمه كباعه يبيعه من غير همز فمصدر
المهموز ذام كراس واما مصدر غير المهموز فسمع فيه ذام بالف وحكى ابن

قوله ما الحال لا تكون الا واحدة ومن لا يجيز الا بالنصب اهـ

بالهمز
ذامه يذمه
صح

الانباري

الانباري فيه ذيما كبيع قال يقال ذامت الرجل اذا ذممته وذممته اذيمه ذيما
والذام العيب وقيل الاحتقار ذامت الرجل اي احتقرته قاله الليث وقيل
الذام الذم قاله ابن قتيبة وابن الانباري والجمهور على مذءوما بالهمز وقرا
ابو جعفر والاعمش والزهري مذوما بواو واحدة بدون همز والدحر
الطرد والابعاد يقال دحره يدحره دحرا ودحورا ومنه ويقذفون من كل جانب
دحورا اهـ قوله واللام للابتدا اي داخلة على المبتدا وهو من الموصولة على
هذا الوجه وجملة تبعك صلتها وقوله لاملان جواب قسم مقدر بعد قوله
منهم وهذا القسم المقدر وجوابه المذكور مجموعهما خبر المبتدا الذي هو من والربط
متضمن في قوله منكم لانه بواسطة التغليب مشتمل على الناس المعبر عنهم بمن
الموصولة والشارح لم يعرب الاية على هذا الاحتمال وانما عبر بها على الاحتمال الثاني
في كلامه وقوله او موطئة للقسم اي دالة على قسم مقدر بعدها والتقدير
والله لمن تبعك الخ ومن شرطية مبتدا وجملة تبعك جملة الشرط وقوله لاملان
الخ جواب القسم المقدر واللام فيه واقعة في الجواب لمحض التاكيد بخلاف اللام
الاولى على ما عرفت فقول الشارح وهو لاملان فيه مساهلة اذ القسم ليس
هو هذا بل هو مقدر وهذا جوابه وجواب الشرط محذوف دل عليه المذكور
كما اشار له بقوله وفي الجملة الخ اي جملة جواب القسم هكذا اوضحه السمين
ونصه قوله لمن تبعك منهم في هذه اللام وفي من وجهان اظهرهما ان اللام لام
التوطئة لقسم محذوف ومن شرطية في محل رفع بالابتدا ولاملان جواب القسم
المدلول عليه بلام التوطئة وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده
والثاني ان اللام لام الابتدا ومن موصولة وتبعك صلتها وهي في محل رفع بالابتدا
ايضا ولاملان جواب قسم محذوف وذلك القسم المحذوف وجوابه في محل رفع
خبر لهذا المبتدا والتقدير للذي تبعك منهم والله لاملان جهنم منكم فان قلت
اين العائد من الجملة القسمية الواقعة خبرا عن المبتدا قلت هو متضمن في قوله
منكم لانه لما اجتمع ضميرا غيبة وخطاب غلب الخطاب على ما عرف غير
مرة اهـ قوله او موطئة للقسم وسميت موطاة لانها وطات الجواب للقسم
المحذوف اي مهدته له وتسمى ايضا المؤذنة لانها تؤذن بان الجواب بعدها
مبني على قسم قبلها لا على الشرط اهـ كرخي قوله اي منك بذريتك بيان للمخاطب
قوله تغليب للحاضر وهو ابليس على الغائب وهو الناس قوله وفي الجملة
وهي لاملان معنى جزاء من اي نهي دالة عليه وهذا على حد قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم